

الشرح الثاني للعقيدة الواسطية للشيخ ابن عثيمين 67

محمد بن صالح العثيمين

ولكن في فيما اظن ان هذه النعمة العظيمة عليهم يوجب ان يستحيوا من الله فلا يعمل كبيرة وان احدهم لو عمل كبيرة لتاب منها قال وبانهم يعني ويؤمنون بانهم لا يدخل النار احد بايع تحت الشجرة كما اخبر - [00:00:02](#)

ذلك النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم بل لقد رضي الله عنهم ورضوا عنه وكانوا اكثر من الف واربع مئة اه هؤلاء الذين باعوا تحت الشجرة هم الذين ذهبوا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى العمرة - [00:00:29](#)

في غزوة الحديبية ومنعت من قريش فبايعهم النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم على ان يغزو قريشا وكانوا الفا واربع مئة بايعوا عليه الصلاة والسلام رضي الله عنه رضي الله عنه - [00:00:55](#)

واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يدخل النار احد بايع تحت الشجرة لا تطهيرا من ذنب ولا غير ذلك وفيه ايضا في هذا الحديث منقبة لاهل البيعة رضوان - [00:01:23](#)

من وجهين الوجه الاول انهم سوف يمنعون من الكفر والثاني انهم لن يذكروا النار بمعاصيهم لان قوله لا يدخل النار عام لا يدخل النار احد عام بل قد رضي الله عنه ورضوا عنه - [00:01:43](#)

وسبق الكلام على صفة الرضا بالنسبة لله عز وجل قال ويشهدون بالجنة لمن شهد له رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم كالعشرة وثابت ابن قيس عندكم مافي وثابت - [00:02:10](#)

ها كالعشرة وثابت ابن قيس ابن شماس وغيره من الصحابة يشهدون بالجنة لمن شهد له الرسول. واعلم ان الشهادة بالجنة تنتقسم الى قسمين شهادة بوصف وشهادة لشخص بعينه اما الشهادة بالوصف فاننا نشهد لكل متق انه من اهل الجنة - [00:02:27](#)

كل متق نشهد بانه من اهل الجنة واضح الدليل قول الله تبارك وتعالى بالجنة اعدت للمتقين وكذلك المؤمنون الذين امنوا الصالحات نشهد بانهم في الجنة قال الله تعالى وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار - [00:03:02](#)

ويجب علينا وجوبا ان نشهد بذلك لانه اجيبوا خبر خبر من الله وهو صادق الزوجة القسم الثاني شهادة للشخص بعينه فهذا لا يجوز ان نشهد له ولو كان من المتقين في نظرنا - [00:03:37](#)

الا من شهد له الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم كالعشرة عشرة هؤلاء شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم في حديث واحد جمعهم في حديث واحد فاشتهروا بهذا الوصف العشر - [00:04:00](#)

وهم الخلفاء الاربعة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وسعيد وسعد وابن عوف وطلحة وعامل فھر والزبير ممدح هؤلاء ستة ذكروا في هذا البيت سعيد وسعد وابن عوف وطلحة وعامل فھر - [00:04:24](#)

والزبير الممدح مرة ثالثة سعيد وسعد وابن عوف وطلحة وعامل فھر والزبير ممدح قلت له اعلم ارفع ايديك نعم لا نعم ارفع يدك طيب وابن عوف وطلحة وعامل فهمه والزبير الممدح - [00:04:54](#)

هؤلاء عشرة جمعهم النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم في بيت. في حديث واحد قال ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وسعيد في الجنة الى اخره - [00:05:35](#)

طيب يجب ان نشهد لهم او لا يجب ان نشهد لهم للجنة لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم شهد لهم بذلك قيل للامام احمد ان فلانا يقول نحن لا نشهد للعشرة في الجنة - [00:05:48](#)

ولكننا نخبر انهم في الجزمة فقال الامام احمد اذا شهد فقد اذا اخبر فقد شهد وصدق رحمه الله اذا قال ابو بكر في

الجنة ولكني لا اشهد ماذا نقول له - [00:06:11](#)

وانت الان شاهد انت الان شاهد حاكم ايضا انه في الجنة والصواب اننا نشهد لهؤلاء الجنة قال وثابت ابن قيس ابن شماس ايضا شهد له الرسول عليه الصلاة والسلام الجنة وله سبب لشهادته سبب - [00:06:33](#)

ثابت ابن قيس ابن شماس رجل جهول الصوت وخطيب النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت لما نزل قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي - [00:06:55](#)

ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون انحبس في بيته يبكي خاف ان يحبط عمله وهو لا يشعر الله اكبر لكن والله ما نخاف امين - [00:07:13](#)

وفباقد النبي عليه الصلاة والسلام فسأل عنه قالوا يا رسول الله منذ نزلت هذه الاية وهو منحس في بيته يبكي يخشى ان يكون عنده طعام وهو لا يشعر فقال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم للرسول الذي جاء بهذا الخبر - [00:07:35](#)
قل انه يعيش حميدا ويقتل شهيدا ويدخل الجنة فكان الامر كذلك قتل ثابت ابن قيس في وقعة اليمامة وكان له قصة لما قتل رضي الله عنه مر به احد الجنود فاخذ درعه - [00:07:59](#)

وذهب به الى رحله ووضع الدرع تحت برمه البرمة هي قدر من خزى وحولها فرس فرأى احد اصحاب ثابت رأى ثابتا في المنام فاخبره بانه مر به رجل اخذ درعه - [00:08:26](#)

ووضعه تحت بورمة ووصف له مكانه وقال حوله فرس للسم فلما اصبح الرجل اي نعم واوصاه في وصايا لابي بكر فلما اصبح الرجل اخبر خالد ابن الوليد القصة لانه هو القائل - [00:08:50](#)

فذهبوا الى المكان ووجدوا الدرع على ما وصف قال وهو اول من نفذت وصيته بعد موته وهذه الوصية نفذت لانه وجد لها قرائن والا لم تنفذ. طيب ثابت ابن قيس نشهد بانه في الجنة - [00:09:15](#)

لقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وتدخل الجنة عكاشة بن محصن رضي الله عنه لما حدث النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم بان من امته سبعين الفا - [00:09:38](#)

يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب قال ادعوا الله ان يجعلني منهم قال انت منهم هذا ايضا نشر نشهد بانه يدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب فخر عظيم كذلك بلال رضي الله عنه - [00:09:54](#)

ابن معاذ وغيرهم من الصحابة كثير واظن بعض العلماء تتبعهم واحصاهم لكنه غاب عن عني الان كم عددهم ويشهدون بالجنة لمن شهد له النبي صلى الله عليه وسلم كالعشرة وثابت ابن قيس ابن شماس وغيره من الصحابة ويقرونه - [00:10:16](#)

بما تواتر به النقل عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه من ان خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر شيخ الاسلام رحمه الله اتي بما اثر عن علي - [00:10:46](#)

لسبب وهو الرد على الرافضة الذين يدعون انهم شيعة علم علي رضي الله عنه قال هذا الكلام ليس ببيتك وليس عنده الا رجل او رجلان قال ذلك على منبر الكوفة بعد ان صار خليفة - [00:11:05](#)

بعد ان صار خليفة لا احد ينازعه ولا يعارضه اعلن على المنبر ان خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر والرافضة يرون ان ابا بكر وعمر ايش هو - [00:11:27](#)

يسبونهما ويلعنونهما ويصرحون بانهم مات بانهم ما مات على النفاق. وهذا امامهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول هذا الكلام لكن الرافضة اهل هوى ولذلك خالفوا عليا في كثير من المسائل - [00:11:46](#)

خالفوا عليا في هذه المسألة العظيمة وخالفوه في النسخ على الخفين فهم لا يرون المسح على الخفين وعلي قد رأى روى احاديث في المسرح المهم ان علي بن ابي طالب - [00:12:11](#)

وغيرها ايضا يقررون بان خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر وافاد المؤلف رحمه الله في قوله بما تواتر به النقل ان النقل عن علي في ذلك ايش؟ متواتر - [00:12:31](#)

والمتواتر يفيد العلم اليقين ولا يمكن تكذيبه هكذا قال المحدثون رحمهم الله ويثلاثون بعلي ابن عثمان ويربعون بعلي يثلاثون بعثمان يرون انه الثالث ويربعون بعلي يرون انهم الرابع اه ويربعون بعلي - [00:12:51](#)

علي رضي الله عنهم كما دلت عليه الاثار والانسان اذا تتبعها وجدها موجودة مثلا في مشكلة المصاييح وغيرها كذلك في البخاري وكما اجمع الصحابة على تقديم عثمان في البيعة والرابع في البيعة - [00:13:22](#)

هل هذا باجماع الصحابة ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي هذا باجماع الصحابة واجماع السلف هذا في الخلاف انتبه ابو بكر بما ثبتت بماذا ثبتت خلافته اهي بالنص - [00:13:51](#)

ام بالايماء ام بالاختيار نقول اجتمع فيها الثلاثة فالنص قد يكون قريبا جدا او صريحا لان ابا بكر هو الخليفة بعده لاننا رأينا النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم يقيمه نائبا عنه في امامة المسلمين في الصلاة - [00:14:18](#)

وامامة المسلمين وقيادتهم في الحج وانه اشار الى انه الخليفة حيث امر ان تسد الابواب النافذة الى المسجد الا باب ابي بكر وقال يا ابي الله ورسوله والمؤمنون الا ابو بكر او قال يا ابي الله والمؤمنون الا ابا بكر - [00:14:43](#)

واتته امرأة في حاجة فوعدها على رأس السنة قالت ان لم اجد قال اتني ابا بكر ومثل هذا نص او قريب من نص يعني هو لم يقل الخليفة بعد ابا بكر لكن اتني بما يدل على ذلك - [00:15:08](#)

والعلماء يقولون من ذكر احكام الشيء ثبتت شئ ذكروا هذا في الوقف وقالوا ان الوقف ينعقد بذكر الاحكام المختصة به وان الانسان لو قال تصدقت ببיתי هذا صدقة لا تباع - [00:15:27](#)

تري وقفة لانه قال لا تبالي والصدقة المطلقة تباع يبيعها المتصدق عليه هذه الاحكام التي ذكرها الرسول عليه الصلاة والسلام لا تترتب الا ان الا اذا كان ليس الا اذا كان خليفة - [00:15:47](#)

وهذا كالنص اما الايمان فكونه ينيبه اماما له في الصلاة يدل على انه امام المسلمين بعده حتى انه دعا ابا بكر فانت النساء له بعمر فقال انكن صواحبات يوسف حتى - [00:16:06](#)

حتم ان يأتي ابو بكر وانا به في الصلاة في الحج من امير الحج ابو بكر رضي الله عنه ثم اردفه النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم بعلي لكن الامير - [00:16:36](#)

الذي له الامرة هو ابو بكر وهذا ايماء واضح على ان الخليفة بعده في امته من؟ ابو بكر فابو بكر هو هو الاول. عمر بماذا؟ بماذا ثبتت خلافته هي الوصية من ابي بكر - [00:16:56](#)

ووصية الخليفة حكم يجب ان ان ينفذ لانه خليفة وكونه ينص على ان فلان هو الخليفة من بعدي هذا حكم منه تجب طاعته فيه ولهذا لا غبار عهد ابي بكر لعمر لا غبار عليه - [00:17:23](#)

لان ابا بكر ثبت انه خليفة باجماع الصحابة واضح وتخليفه فلانا او فلان حكم منه وحكم الخليفة واجب التنفيذ والطاعة فلا غبار على خلافة عمر رضي الله عنه - [00:17:45](#)